

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



صواعق الربيع: الرد على شماتة عبد السميع وعبيد سيد قطب

رسالة في فضح انحرافات يوسف عبد السميع الأخلاقية والمنهجية، وكشف جذور التكفير
والولاء للقاعدة المستترة خلف الحرب على السلفية

لفضيلة الشيخ:

أبو معاذ محمد مرابط

حفظه الله

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ محمد مرابط - الإصدارات المستفيضة

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

<https://www.youtube.com/watch?v=Z6ShHrsl98s>

2 رجب 1447 هـ الموافق لـ 22 ديسمبر 2025 م

فهرس المباحث

- 4 مقدمة (خطبة الحاجة)
- 5 الفصل الأول: ليلة السقوط: مخازي الاحتفال بموت العلماء
- 6 الفصل الثاني: دعوات الجاهلية: الرد على التحشير مع فرعون وهامان
- 7 الفصل الثالث: فقه الشماتة: الفرق بين نصيحة سعد الفقيه وجهل عبد السميع
- 8 الفصل الرابع: جنازة البقيع: كيف أخرس الشفاء العالمي أبواق الحق؟
- 9 الفصل الخامس: أصل العداء: لماذا يخشى التكفيريون سيف الربيع؟
- 10 الفصل السادس: فضح التناقض: بين «على الرأس والعين» و«رأس البدعة»
- الفصل السابع: سليمان العلوان: حقيقة المرجعية التكفيرية التي يقدها
المرجعون
- 11 الفصل الثامن: فرية الإرجاء: جناية عبد السميع على الإمام الألباني
- 12 الفصل التاسع: صنم القطبية: سر الولاء لسيد قطب والعداء لأهل السنة
- 13 الفصل العاشر: سقوط المروعة: قصة «النباح» الموثق وزغاريذ النساء
- 14 الفصل الحادي عشر: دروس الساحات: عندما تشابهت قلوب الخوارج عبر
العقود
- 15 الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية للأجيال بالثبات على المحجة البيضاء
- 16

- 17 لطائف تربوية وقصص من واقعنا
- 17 «فيديو النباح»: عندما يوثق المرء سقوط هيئته بيده
- 17 «زغاريد الحراك»: ميزان الرجولة عند من يفتخر بثناء النساء
- 18 ضوابط منهجية وتنبهات
- 18 القاعدة الأولى: حرمة الشماتة بموت أئمة أهل السنة
- 18 القاعدة الثانية: كشف تستر أهل التكفير خلف الطعون الشخصية
- 18 القاعدة الثالثة: وجوب تنزيه الداعية عن الأخلاق السوقية
- 19 الخاتمة والوصية

مقدمة (خطبة الحاجة)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فإن موت العلماء ثلثة في الإسلام لا تسدها إلا الآثار الباقية من علمهم، وتوقير الكبار أصل من أصول أهل السنة. وقد فجعت الأمة مؤخراً بوفاة الإمام العلامة ربيع بن هادي المدخلي -رحمه الله-، فظهرت «حتالة» من الناس، يتقدمهم المدعو يوسف عبد السميع وعصابته، وفرحوا وشمتموا وأقاموا مواكب الفرح وكأنهم في عرس، وبلغ بهم الفجور حد الدعاء على الإمام بالتحشير مع فرعون وهامان. وهذه رسالة «الصواعق المنهجية»، أردت من خلالها فضح هذا الانحطاط الأخلاقي، وكشف العقيدة التكفيرية التي أنطقت هؤلاء الأتزام، ديانةً لله وذنباً عن عرض الربيع، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول: ليلة السقوط: مخازي الاحتفال بموت العلماء

بدأ الشيخ كلمته باستنكار السلوك الهمجي ليوسف عبد السميع وعصابته ليلة وفاة الإمام ربيع. وصف الشيخ تجمعاتهم في البث المباشر بأنها تشبه تجمعات «السكران والصعاليك» في الشوارع، حيث غابت لغة العلم والديانة والرجولة، وحل محلها التهريج والرقص الفكري. بل وصلت الوقاحة ببعضهم لخروج مواكب سيارات احتفالاً بموت عالم، وهو فعل لم يسبقهم إليه إلا غلاة الخوارج عبر التاريخ.

الفصل الثاني: دعوات الجاهلية: الرد على التحشير مع فرعون وهامان

فضح الشيخ فجور عبد السميع في دعائه بأن يحشر الله الشيخ ربيع مع «فرعون وهامان وأبي لهب». وبين الشيخ أن هذا الدعاء هو «تكفير صريح» للإمام، ينم عن جهل مركب وخبث دفين. كيف يجرؤ نكرة لا قيمة له أن يحشر أنفه في غيب الله ويحكم بالخلود في النار على إمام قضى قرابة مئة عام في نصرته السنة وقمع البدعة؟

الفصل الثالث: فقه الشماتة: الفرق بين نصيحة سعد الفقيه

وجهل عبد السميع

عقد الشيخ مقارنة صاعقة بين كلام عبد السميع وكلام أحد شيوخه (سعد الفقيه). سعد الفقيه -رغم ضلاله- أنطقه الله بالحكمة حين قال إن الموت حدث عادي ولا تجوز الشماتة إلا بمن مات ميتة سوء أو عقوبة. بينما الشيخ ربيع مات في مدينة رسول الله ﷺ وصلى عليه الملايين ودفن في البقيع. فكان سادة عبد السميع أعقل منه، مما يثبت أنه مجرد «بوق» لا يفقه حتى أصول حربه.

الفصل الرابع: جنازة البقيع: كيف أخرس الشاء العالمي أبواق الحقد؟

بين الشيخ أن سر غيظ عبد السميع وعصابته ليس موت الشيخ ربيع، بل «جنازته المهيبة» وتفاعل العالم الإسلامي معها. لقد كان المرجفون ينتظرون أن تلعن الأمة الشيخ، فإذا بالعلماء والمخالفين قبل الموافقين يترحمون عليه ويذكرون فضله. هذا الثبات الإلهي للذكر الحسن هو الذي أربك المفتونين وجعل وجوههم تصفر في بثوثهم البائسة.

الفصل الخامس: أصل العداة: لماذا يخشى التكفيريون سيف الربيع؟

كشف الشيخ السبب الحقيقي لكل هذا الحقد؛ وهو تمسك الإمام ربيع بالمنهج السلفي في التحذير من التكفير والخروج على الحكام. الشيخ ربيع كسر مشروع القاعدة وداعش والإخوان في مهدها، وحصن آلاف الشباب من الوقوع في فخ العمليات الانتحارية. فالهجوم عليه هو في الحقيقة هجوم على «باب الأمن» الذي فتحه الله على يديه لحماية بلاد المسلمين.

الفصل السادس: فضح التناقض: بين «على الرأس والعين» و«رأس البدعة»

فضح الشيخ نفاق يوسف عبد السميع وتلونه؛ فهو الذي يقول في مناظراته أمام الملاحدة أن «الشيخ ربيع على الرأس والعين وعالم مجتهد» ليتظاهر بالوسطية، فإذا خلا إلى شياطينه في تيك توك قال عنه «رأس البدعة» ودعا له بالنار! هذا الفصام المنهجي يثبت أن الرجل لا دين له يمنع من الكذب ولا مروءة تمسكه عن التناقض.

الفصل السابع: سليمان العلوان: حقيقة المرجعية التكفيرية التي يقدها المرجفون

كشف الشيخ عن قدوات عبد السميع الحقيقيين، وعلى رأسهم سليمان العلوان، الذي يطالب عبد السميع بالإفراج عنه دائماً. نقل الشيخ كلام العلوان الصريح في تكفير من يحكم بالقوانين وتشبيهه بعباد القبور. هذا هو الفكر التكفيري المحرض الذي يتشر به عبد السميع وينفثه في عقول الشباب الجزائري تحت غطاء الدفاع عن غزة.

الفصل الثامن: فرية الإرجاء: جناية عبد السميع على الإمام الألباني

أوضح الشيخ أن عداة هؤلاء يتجاوز الشيخ ربيع ليشمل كل علماء السنة. نقل الشيخ طعن عبد السميع في الإمام الألباني واتهامه بـ «الإرجاء» لأنه لا يكفر الحكام. هذه التهمة هي علامة مسجلة للخوارج، فكل من لم يوافقهم على تكفير المجتمعات والدول وسموه بالإرجاء، مما يثبت أن المعركة هي مع السنة النبوية ذاتها.

الفصل التاسع: صنم القطبية: سر الولاء لسيد قطب والعداء لأهل السنة

بين الشيخ أن محرك هؤلاء هو الولاء المطلق لسيد قطب. فكل من انتقد سيد قطب (كالشيخ ربيع) صار عدواً مخلداً عندهم. هؤلاء يقدسون فكر «الجاهلية» و«الصدام» الذي وضعه قطب، ويرون في نصائح علماء السلف «تخديلاً» لثورتهم الموعودة، ولذلك يستحلون الشماتة في موتهم.

الفصل العاشر: سقوط المروءة: قصة «النباح» الموثق وزغاريد

النساء

نقل الشيخ حقيقة أخلاق عبد السميع، مذكراً بمقطعه الشهير وهو «ينبح» كالكلب مع صاحبه أمام الكاميرا. وبين الشيخ التناقض العجيب؛ فعبد السميع الذي يصف السلفيين بـ «النباح»، هو الذي وثق نباحه بيده! كما سخر الشيخ من فرح عبد السميع بـ «زغاريد النساء» في الحراك، مؤكداً أن الرجال والعلماء نوجعهم بالحق، أما عبد السميع فيطلب النشوة من أصوات النساء.

الفصل الحادي عشر: دروس الساحات: عندما تشابهت قلوب الخوارج عبر العقود

ذكر الشيخ بواقعة قديمة عند وفاة الإمام ابن عثيمين، حين كتب الخوارج في موقع «الساحات»: «إلى الجحيم يا ابن عثيمين». وجه الشيخ رسالة لعبد السميع: أنتم وراث ذلك الفكر النتن، تتشابه قلوبكم في كره أئمة الهدى. لكن الله رفع ذكر العثيمين، وسيرفع ذكر الربيع، وستبقون أنتم منبوذين في زوايا التاريخ.

الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية للأجيال بالثبات على المحجة البيضاء

ختم الشيخ بوصية جامعة للشباب: لا يغرنكم هذا الزبد الرقمي. إن يوسف عبد السميع وعصابته فقاعات هوائية يغذيها الحقد والجهل. تمسكوا بعلمائكم الربانيين، واعلموا أن من يشتمه في موتهم منافق معلوم النفاق. الحق أبلج والشيخ ربيع أفضى إلى ربه ببيضاء نقية. نسأل الله أن يثبتنا على السنة، والحمد لله رب العالمين.

لطائف تربوية وقصص من واقعنا

«فيديو النباح»: عندما يوثق المرء سقوط هيبتة بيده

لطيفة مؤلة في وصف حال يوسف عبد السميع وهو يمسك الكاميرا لينبح مع صديقه، لتكون حجة عليه يوم القيامة وعلى كل من يرى فيه «قائداً» أو «موجهاً» للشباب الجزائري.

«زغاريد الحراك»: ميزان الرجولة عند من يفتخر ببناء النساء

تذكير بسقوط مروعة عبد السميع حين استقوى بزغاريد النساء في الساحات ليواجه خصومه الرجال، مما يكشف عن خلل تربوي ومنهجي عميق.

ضوابط منهجية وتنبهات

القاعدة الأولى: حرمة الشماتة بموت أئمة أهل السنة

الشماتة بموت العلماء هي مسلك الخوارج وأهل النفاق. والواجب شرعاً هو الترحم عليهم وذكر محاسنهم، والوقية فيهم بعد موتهم هي من لؤم الطباع وفساد المنهج.

القاعدة الثانية: كشف تستر أهل التكفير خلف الطعن الشخصية

يجب الحذر من المرجفين الذين يهاجمون أشخاص العلماء (كالشيخ ربيع) ليهربوا من مناقشة أصولهم العلمية في التحذير من القاعدة وداعش. الطعن في الناقل هو وسيلة لإسقاط المنقول.

القاعدة الثالثة: وجوب تنزيه الداعية عن الأخلاق السوقية

الداعية الحقيقي يتمثل أدب الأنبياء. فمن عرف بـ«النباح» أو السخرية الفاحشة أو الفرح بزغاريد النساء، فهو أبعد الناس عن أن يكون قدوة للمسلمين في دينهم.

الخاتمة والوصية

ختاماً، أوصي إخواني باليقظة. إن يوسف عبد السميع وعصابته أدوات لهدم الدين والأخلاق. اعتصموا بمنهج السلف، والتفوا حول كبار العلماء. نسأل الله أن يرحم الإمام ربيع، وأن يطهر بلادنا من شرور المفتونين، والحمد لله رب العالمين.